المتحدين به قبل وقوعه لربما خفي على اكثر اهل الارض وحكمة
عدم بلوغ معجزة من معجزاته غير القرآن تواتره الى نظير
ذلك في الامم السالفة اعقب هلاك من كذب بها وهو
صلى الله عليه وسلم رحمة عامة فكانت معجزته غير عامة
ليلا يعاجل المكذبون بما عوجل به من سبقهم وحكى
ابن الزركشي عن شيخه العماد ابن كثير ان ما حكي ان
القمر دخل في جيبه صلى الله عليه وسلم وخرج من كمه ليس
له اصل ومنه رد الشمس بخيبر لما كانت راسه صلى الله عليه
وسلم بحجر علي حتى غربت ولم يصل العصر فدعا صلى الله عليه
وسلم برد ها حتى صلاها وحديثها صححه الطحاوي وعياض
واخرجه جماعة منهم الطبراني بسند حسن واخطأ من جعله
موضوعا كابن الجوزي وقد ذكرت ذلك زيادة في شرح
العباب في اول باب الصلاة ومنه تسبيح الحصا في كفه
صلى الله عليه وسلم ثم في كف ابي بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله
عنهم حتى سمع الحاضرون فاخذوه فلم يسبح معهم وهذا
وان اشتهر لكن سنده ضعيف نعم في البخاري عن ابن مسعود
كنا نأكل الطعام مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نسمع
تسبيح الطعام ومنه تسليم الحجر عليه اخرج مسلم
اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه
الان وهو الحجر قبل الاسود وقيل الذي بزقاق الموفق
المشهور بمكة وذكر الفاسي ما يقويه وصح عن علي كنت امشي
مع النبي

مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها
فما استقبله حجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله
ومنه تأمين اسكفة الباب وحوائط البيت ثلاثا على دعاء
للعباس وبنيه بان يستر هم من النار كستره اياهم ثلاثة
رواه البيهقي وابن ماجة ومنه ما سمع من كلام مع احدا
صعده هو وابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه
برجله وقال اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان
وسبب الرجف ما حصل له من الطرب والفرح ومن
ثم سمي احد يحبنا ونحبه قال الخطابي كني به عن اهل المدينة
واجراه البغوي على ظاهره وهو الاصح اذ لا بعد في محبة الجمادات
للانبياء والاولياء ومن ثم سمع انين الجذع لما فارقه وخرج
البيهقي والترمذي والدارقطني ان هذه الفضة وقعت
بخيبر في تبير بمكة ومسلم انها وقعت ايضا بحراء لكن بزيادة
علي وطلحة والزبير وهؤلاء الثلاثة شهدا ايضا وفي رواية
له ابدال علي بسعيد وفي رواية للترمذي انه كان عليه الوقعة
الا انا وعبيدة وهذا الاختلاف محمول على انها قضايا تكررت
وبازع فيه بعض الحفاظ لاتحاد مخرجها ثم قوى احتمال
التعدد بروايات صحيحة ذكرها ومنه كلام الشجر له وسلامها
عليه اخرج البزار وابو نعيم لما اوحى الي جعلت لا امر بحجر
ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله واحمد والبزار
انه صلى الله عليه وسلم لما خضب اهل مكة بالدماء حزن فاتاه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)